# مختصرات المندوبية السامية للتخطيط

عدد 10 • 25 أكتوبر 2019


# حول المرأة القروية بالمغرب


عبد السلام الناده، جمال آيت موحا، سليم مولاي عبد الجبار، محمد أمغود، مريم آبهيجة، فاطمة عرباني

مديرية التخطيط



**بمناسبة اليوم العالمي للمرأة القروية الذي يخلد في 15 أكتوبر من كل سنة، أصبحت قضية النساء القرويات بالمغرب تشكل موضوعا ذو راهنية. فقد أطلق بنك المغرب دراسة عن وضعيتهن الاجتماعية والاقتصادية لاستشراف سبل إدماجهن المالي وقام المكتب الشريف للفوسفاط بإعداد برنامج يهدف إلى تطوير قدراتهن في الميدان الفلاحي وريادة الأعمال. وبهذه المناسبة، توفر المندوبية السامية للتخطيط معطيات ومؤشرات حول الوضعية الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للنساء المغربيات بالعالم القروي، تمكن من إبراز إمكاناتهن البشرية والإكراهات التي تحد من دورهن في مسلسل التنمية ببلادنا.**


## المرأة القروية : رأسمال بشري مهم ينبغي تطويره في خدمة التنمية

يبلغ عدد النساء القرويات بالمغرب في 2019 حوالي 6,5 مليون نسمة، أي ما يعادل حوالي نصف الساكنة القروية (49,2%). وتشكل موردا بشريا هاما للتنمية، حيث أن 59,4% منهن في سن النشاط (15-59 سنة)، في حين أن 29,6% منهن لا تتجاوز أعمارهن 15 سنة و11% تبلغ أعمارهن 60 سنة فما فوق.

وفي نفس السنة، يبلغ عدد النساء القرويات في سن الإنجاب (15-49 سنة) 3,3 مليون نسمة، بينما يصل هذا العدد إلى 6,2 مليون بالوسط الحضري و9,5 مليون على المستوى الوطني.

ويقدر أمل الحياة عند الولادة لدى النساء القرويات في 2019 بـ 75,3 سنة مقابل 79,6 سنة بالنسبة للنساء الحضريات و78,2 سنة بالنسبة للنساء على الصعيد الوطني.

## تمدرس الفتاة القروية : ضعف في مستوى الولوج للتعليم يجب تداركه

على الرغم من التقدم الذي أحرزته الفتاة القروية في مجال التمدرس بالمستوى الابتدائي، فإن ولوجها إلى باقي مستويات التعليم مازال محدودا. فقد بلغ المعدل الصافي للتمدرس الذي سجلته بالسلك الابتدائي 101,55% خلال 2017-2018، مقابل 96,2% لدى الفتيات بالوسط الحضري و98,5% بالنسبة للفتيات على المستوى الوطني و102,54% بالنسبة للذكور بالوسط القروي. إلا أن معدل التحاقهن بالتعليم الأولي خلال نفس السنة لم يتجاوز 25,4%، مقابل 53,9% بالنسبة للفتيات بالوسط الحضري و41,6% لدى الفتيات على الصعيد الوطني و40,5% بالنسبة للذكور في الوسط القروي.

على مستوى السلك الإعدادي، بلغ المعدل الصافي لتمدرس الفتيات القرويات 39,73%، مقابل 80,15% عند الفتيات الحضريات و62,62% لدى الفتيات على الصعيد الوطني و40,46% بالنسبة للذكور في الوسط القروي. أما بالنسبة للسلك الثانوي التأهيلي، يبلغ هذا المعدل 12,48% مقابل 57,39% لدى الفتيات الحضريات و38,1% لدى الفتيات على المستوى الوطني و19% بالنسبة للذكور بالوسط القروي.

ويعزى ضعف هذه المؤشرات، من ضمن عوامل أخرى، إلى ارتفاع معدل الهدر المدرسي للفتيات القرويات وخاصة على مستوى السلك الإعدادي. فإذا كان هذا المعدل يصل إلى 6,9% بالتعليم الابتدائي مقابل 4,7% بالنسبة للفتيات بالوسط الحضري و1,7% على المستوى الوطني و5,4% بالنسبة للذكور بالوسط القروي، فإنه يرتفع إلى 16,8% بالسلك الإعدادي، حيث يضاعف أربع مرات نظيره المسجل لدى الإناث بالوسط الحضري (4,8%) ومرتين بالنسبة للإناث على المستوى الوطني (8%).

وبخصوص معدل الأمية، فقد بلغ سنة 2014 حوالي 60% لدى النساء القرويات مقابل 31% بالنسبة للنساء بالوسط الحضري.

## المرأة القروية : ضعف الولوج إلى الخدمات الصحية

إذا كان معدل وفيات الأمهات على المستوى الوطني لا يتعدى 72,6 حالة وفاة لكل 100 000 ولادة حية و44,6 بالوسط الحضري، فإن مستواه لا يزال مرتفعا بالوسط القروي، حيث بلغ 111,1 حالة وفاة.

وقد بلغت نسبة النساء القرويات المستفيدات من علاجات قبل الولادة، حوالي 79,6%، في حين وصلت إلى 95,6% بالنسبة للنساء بالوسط الحضري، مقابل 88,5% على الصعيد الوطني. كما أن نسبة الولادات بالوسط القروي التي تتم بمؤسسات صحية لا تتجاوز 73,7%، مقابل 96% بالوسط الحضري و86,1% على الصعيد الوطني. وقد بلغ

معدل استعمال وسائل منع الحمل 70,3% لدى النساء القرويات مقابل 71,1% بالنسبة للنساء بالوسط الحضري.

## المرأة القروية : فرص محدودة للمشاركة في الحياة الاقتصادية

على الرغم من كون مؤشرات التشغيل لدى الإناث أفضل نسبيًا بالوسط القروي مما هي عليه بالوسط الحضري، فإن الأنشطة التي تزاولها المرأة القروية لا تساهم بشكل كاف في تحسين وضعها الاعتباري. ففي سنة 2017، بلغ معدل النشاط لدى النساء القرويات 29,6% مقابل 18,4% لدى النساء بالوسط الحضري و22,4% لدى النساء على الصعيد الوطني. ويبلغ معدل الشغل 28,7%، مسجلا مستوى أعلى بكثير مما هو عليه لدى النساء بالوسط الحضري ( 13,8%) و19,2% لدى النساء على المستوى الوطني. ويبلغ معدل البطالة في صفوف النساء القرويات 3,1%، في حين يصل إلى 25% بالنسبة للنساء بالوسط الحضري و14% لدى النساء على الصعيد الوطني.

حسب فروع النشاط الاقتصادي، تسجل نسبة الإناث ضمن النشيطين المشتغلين بالعالم القروي أعلى مستوى لها في قطاعي «الفلاحة والغابات والصيد البحري» و«الصناعة التقليدية»، حيث تصل إلى 35,4% و22% على التوالي.

وتجدر الإشارة إلى أن ضعف تثمين نشاط المرأة بالوسط القروي يمكن تفسيره بمجموعة من العوامل، من بينها:

- كون الأغلبية الساحقة للنساء القرويات المشتغلات يزاولن أنشطتهن في المجال الفلاحي (93,6%)، مع العلم أن 90% منهن لا يتوفرن على أي شهادة، في حين أن 70,4% من النساء المشتغلات بالوسط الحضري يعملن بقطاع الخدمات؛
- حوالي ثلث (32%) النساء النشيطات المشتغلات بالوسط القروي لا يتوفرن على أي شهادة، مقابل 9,6% بالوسط الحضري و20,1% على الصعيد الوطني، في حين أن 13,6% فقط من النساء القرويات يتوفرن على دبلوم متوسط؛
- 60,3% من النشيطات المشتغلات بالوسط القروي يصنفن ضمن فئة مساعد عائلي، وهو، عموما، شغل غير مؤدى عنه، ذلك أن 70,5% من هؤلاء النساء لا يتلقين أي أجر مقابل عملهن؛
- كون المرأة القروية تتحمل عبئا كبيرا من حيث عدد ساعات العمل التي تقضيها في ممارسة الأعمال المنزلية، كما يتضح ذلك من خلال نتائج البحث الوطني حول استعمال الوقت بالمغرب الذي أنجزته المندوبية السامية للتخطيط، حيث تخصص المرأة القروية أزيد من 5 ساعات للأعمال المنزلية، مقابل 4 ساعات بالنسبة للمرأة الحضرية.

## المرأة القروية : أكثر عرضة للفقر والهشاشة

على الرغم من التراجع الملحوظ لظاهرة الفقر بالمغرب، فإنها مازالت، في شكلها النقدي، أكثر انتشارا في صفوف النساء القرويات مقارنة بالنساء الحضريات، بمعدل بلغ، على التوالي، 25,3% و7,5% في 2001 و9,5% و1,7% في 2014، في حين انتقل هذا المعدل، بالنسبة لمجموع النساء، من 15,2% في 2001 إلى أقل من 5% في 2014.

ويلاحظ أيضا أن دائرة الهشاشة قد سجلت تراجعا كبيرا بالمغرب خلال الفترة 2001-2014، إلا أن المرأة القروية مازالت تعاني منها أكثر، حيث يبلغ معدل الهشاشة في صفوفهن 19,4% في 2014 مقابل 7,8% لدى النساء الحضريات و12,4% بالنسبة لمجموع النساء بالمغرب.